

خسائر "أنا أحبك"

يرمي إرهاب الفضاء المعلوماتي إلى تحقيق أهداف سياسية في الأغلب، ولذا فإنّ عمليات اختراق شبكات الانترنت التي يقوم بها بعض الأفراد من (الهواة) عن طريق الفيروسات التي يفلحون في **تخليقها** وإطلاقها دون أن يكون لهم من ورائها أهداف سياسية محدّدة ، لا تدخل في رأي الكثيرين ضمن مفهوم ذلك النوع من الإرهاب على الرغم من كلّ ما قد تسببه من خسائر فادحة في منظومة المعلومات، وعلى الرغم من إمكان إلحاق الأذى في وقت واحد بعدد كبير جدًا من أجهزة الكمبيوتر في مناطق مختلفة ومتباعدة من العالم. فعدد الذين **أُضيروا** من جرّاء الهجوم على مواقعهم وتخريبها بواسطة الفيروس المعروف باسم Love you | يقدر بأكثر من عشرين مليون مستخدم للإنترنت كما وصلت الخسائر المادية إلى عدّة بلايين من الدولارات وهو الأمر الذي يصعب تحقيقه على مثل هذا النطاق الواسع من خلال العمليات الإرهابية التي تتمّ باستخدام الأسلحة والأساليب التقليدية.

(...) والمفارقة الخطيرة والتي تدعو إلى الأسى هنا هي أنّ الأنترنت التي تؤلّف جزءا أساسيا من حياة الإنسان المعاصر وتؤدي من خلال الفضاء المعلوماتي خدمات جليلة لصالح المجتمع سواء في مجالات التعليم أو الصحة أو السياسة وشؤون الحكم أو الاقتصاد والتجارة الإلكترونية والأهمّ من هذا كلّهُ هو مجال الاتصال والتواصل والتبادل الثقافي والتفاهم بين مختلف الشعوب والثقافات ممّا قد **يدعم** التسامح ويساعد على إقرار السلام أصبح في الوقت ذاته ومن خلال الفضاء المعلوماتي أيضا أداة خطيرة لتهديد حياة الإنسانية ونشر الرعب والخراب والدمار بحيث إنّ عبارة إرهاب الفضاء المعلوماتي لم تعد مجرد مصطلح علمي **يتداوله** العلماء والأكاديميون والمتخصصون في المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وغنما أصبح عبارة متداولة في الصحف اليومية وتتردّد بين عامّة المثقّفين.

(...) إنّ كلّ الدلائل المتعلقة بالتطوّرات التكنولوجية والسوسيو سياسية تؤكّد أنّ حرب المعلومات ستكون هي حرب المستقبل وأنّ ثمة ما يشير إلى إمكان انهيار كلّ البنى التحتية الخاصة بأنظمة المعلومات في العالم بأسره وليس فقط في بعض المؤسسات الكبرى أو بعض الدول المستهدفة وذلك بفعل الهجمات المعلوماتية التي يتمّ الإعداد لها بطريقة جيّدة والتي تتوخّى مهاجمة عدد كبير من الأهداف الحيوية المنتقاة بعناية في مناطق مختلفة من العالم وبحيث يتمّ الهجوم عليها كلّها في نفس اللحظة.

أحمد أبو زيد. الفضاء المعلوماتي وإرهاب المستقبل مجلة العربي . عدد 566 جانفي 2006 - ص ص 32-34



1- إيت:

* بمرادف: تخليقها:.. صناعتها - إنتاجها يتداوله:.. يستعمله / يستخدمه
* بمقابل: أضيروا:.. انتفعوا / استفادوا يدعم:.. ينقض / يهدم / يقوّض

2- صغ موضوعا مناسباً للنص:

يبين الكاتب المخاطر التي يمكن أن تهدد حياة الإنسان المعاصر عبر شبكة الأنترنت رغم ما لها من آثار إيجابية في حياة الإنسان.

3- تبين من خلال النص المخاطر الممكنة من استخدام الأنترنت:

لقد أشار الكاتب إلى العديد من المخاطر التي يمكن أن تنتج عن الأنترنت و من بينها المشاكل السياسية فالأنترنت يمكن أن تكون سببا في المشاكل بين الفرقاء السياسيين إضافة إلى الخسائر المالية الكبيرة بسبب الاختراقات الإلكترونية و يمكن أن يكون للأنترنت أثرا سلبيا في السلم العالمي لأنها يمكن أن تكون عامل زعزعة للمناخ الأمني العالمي.

4- ما هي فوائد استعمال الأنترنت في نظر الكاتب؟ بوبها وفق ميادين و مجالات دقيقة.

لقد أشار الكاتب إلى عديد الفوائد التي يمكن للإنسان أن يستفيد من خلالها عبر شبكة الأنترنت فقد أشار الكاتب إلى الآثار الحضارية لهذه الشبكة فهي عامل تقريب بين الشعوب إضافة إلى إشارته إلى المجال الأمني الذي يمكن للأنترنت أن تساهم فيه فهي عامل بناء للسلم العالم و عامل استقرار للعالم إضافة إلى ذلك بين الكاتب منافع الأنترنت الاجتماعية فهي يمكن أن تقدم خدمات للناس مثل التعليم والصحة ...

5- يقول الكاتب : إنّ حرب المعلومات ستكون هي حرب المستقبل. هل توافق الكاتب رؤيته المستقبلية أم تراه مبالغاً فيها؟ ادمع إجابتك بحجج دقيقة.

لقد أشار الكاتب إلى حرب المستقبل هي حرب المعلومات ولرأيه وجهة نظرا إلى أن المعلومة يمكن أن تكون سببا في نشأة الحروب واستغلال ذلك للسيطرة والهيمنة غير أننا نرى الكاتب يبالغ في الأمر إذ أن الأبحاث متطورة في مجال الأمن المعلوماتي و نجد مجموعة من الهياكل تعمل على ضمان الأمن في مجال الأنترنت وهو ما يجعل المخاطر ممكنة ولكن يمكن مواجهتها كما أن المعلومة ليست مقصودة لذاتها إذ تسعى الأنظمة إلى تملكها خدمة لمصالح أساسا اقتصادية و عسكرية و سياسية . فالحرب المعلوماتية شبح يخيم على العالم لكن يسعى الكل إلى الحد من هذه الهواجس عبر تملك تقنيات السلامة المعلوماتية.

6- بين المعنى الذي تفيده الأدوات في السياق:

المثال	الأداة	المعنى الذي تفيده في السياق
لا تدخل في رأي الكثيرين ...	أداة نفي	ينفي الكاتب أن تكون الهجمات المعلوماتية غير الموظفة سياسيا إرهابا معلوماتيا.
إنّ كلّ الدلائل المتعلقة بالتطورات	أداة تأكيد	يؤكد الكاتب أن حروب المستقبل هي حروب معلوماتية



التّحرير:

يرى بعض الشباب اليوم أنّ حرية التعبير عبر شبكة الأنترنت تسمح لهم بالإساءة إلى الآخرين والانتقام منهم والاعتداء عليهم دون مراقبة أو عقاب. حرر فقرة في حدود خمسة عشر سطرا تعبر من خلالها عن موقفك من هذا السلوك معتمدا حججا مقنعة.

إن شبكة الأنترنت تمثل فضاء فسيحا يجوبه الكل بشكل سلس و بسيط للغاية و هذا النفاذ الكبير إلى الشبكة جعلنا أمام ظواهر من بينها استغلال فئة الشباب خاصة لهذا الفضاء الرقمي ليعبر عن ذاته و آرائه و لكن بشكل قد يسيء إلى الآخرين . فشبكة الأنترنت قد تطالعا بفئة متهورة من الشباب تقوم بتقديم أفكارها بشكل قبيح فيه تعد على خصوصيات الآخرين و حرمتهم و مثال ذلك ما نشاهده من نقاشات بين الشباب ولكنها للأسف تتحرف عن حدود اللياقة والمقبول في مستوى الشكل والطريقة إضافة إلى أن المواد التي يتم مناقشتها فيها مساس أحيانا بعقائد الناس و بالذوق العام و الأخلاق العامة مما يجعلنا نسمع أصداء القضايا العرقية والأحكام الجزائية بسبب هذه التصريحات والتصريحات المضادة على قارعة الأنترنت دون مراعاة للقوانين والأعراف.

غير أن هذه الانحرافات لا يمكن أن تسقط من حساباتنا ما للأنترنت من فوائد فهي شبكة تمكن الشباب من التواصل و تكوين شخصية محترمة وهي الفضاء الذي يعبر فيها الشباب عن رأيه و طموحاته وهي مصدر إغناء لمعارفه وثقافته فالأنترنت يمكن أن تكون فضاء له إيجابيات عديدة على الفرد والمجتمع فهذا الفضاء يمكن أن يكون عامل تخليص للشعوب من الرأي الواحد والمشروع الواحد عبر تنوير العقول وتفاعل الآراء. فالأنترنت سلاح ذو حدين يمكن أن يساء استخدامه كما يمكن أن يكون عمل بناء وتطوير فوجب توجيه الناس إلى حسن استخدام هذا الفضاء.

